



# البيوت

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٦٠) لشهر رجب الأصب عام ١٤٤٢ هـ

◆ دَوْرُ السُّفْرَاءِ الْأَرْبَعَةِ

◆ طَائِفَةُ الضَّرِيسِيِّينَ

◆ مَا حَقِيقَةُ مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَالِيهَا؟





قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

# اليقيرب

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

## رئيس التحرير

الشيخ هاني الكناني

## هيئة التحرير

السيد يوسف الموسوي  
الشيخ محمد رضا الدجيلي  
الشيخ مهند الخاقاني  
الشيخ رعد العبادي  
الشيخ عصام السعدي

## التدقيق

شعبة التبليغ

## التصميم والإخراج الفني

حسن الموسوي

www.imamali-a.com  
tablecgh@imamali.net  
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

## اقرأ في هذا العدد



٥-٤

يا علي مدد



٩-٨

التَّوَسَّلْ بِالْأَضْرَحَةِ الْمَشْرِفَةِ



١٠

عِصْمَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢ ح)



١٣-١٢

مَنْ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ بِالْمَلَائِكَةِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإيمان في عالم حياة الإنسان من أهم مطالب السماء التي تسعى لتحقيقه في عالم الحياة الدنيا، بل هو مدار قيمة الإنسان من عدمه في عالم الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَانُوا لِنِعْمِ بَلِّ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (سورة الأعراف: الآية ١٧٩)، فما لم يكن الإنسان مرتبطاً بالإيمان فإنه لا يحصل على تلك القيمة السماوية العالية؛ ذلك لأن دين الله تعالى قد زرع مع فطرة الإنسان وتكوينه ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الروم: الآية ٣٠)، فالبعيد عن الدين والإيمان هو مفتقد للجزء المهم في وجوده وشخصيته، وهو خلاف فطرة الله التي فطر الناس عليها، وهذا الإيمان لا يكون متكاملًا حتى يتوفّر على أبعاد ثلاث: «تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ» (بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ٦٦، ص ٦٨)، وهذه هي ثلاثة الإيمان الواجب توفّرها عند كل من انتحل الإيمان، وهذه الثلاثة هي التي يجب أن تحتل مملكة الإنسان ووجوده، وتسيطر على قلبه؛ ليكون نابضاً بالمعاني السامية للإيمان، وتسيطر على لسانه؛ ليكون مرتلاً لأذكاره وآياته، وتسيطر على عموم جوارحه؛ ليعمل بأركانه، قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، وهذه الأركان الثلاثة هي التي ترسم خطّ الإنسانية وصراتها المستقيم، وهي التي تحدّد معالم الإنسانية من معالم البهيمية والشيطانية؛ فكل ما تدفع له القيم الإنسانية فإنّ الإيمان يدفع لها بل يزيد عليها؛ لأن الإيمان يكتنف في طياته ومضامينه معاني الرّحمة الرّحمانية والرّحيمية الإلهية، وهما المظهر الذي يجب أن يسود عالم الحياة ومن فيها، وهو الثّوب الذي يجب أن يرتديه كل من آمن بالله تعالى؛ لكن ذلك لا يتحقّق إلا على يد محقّق الإيمان وأهدافه، وورث النبوّة والإمامة، المصلح الأكبر صاحب الأمر والزّمان ﷺ.



## يَا عَلِيٌّ مَدَدٌ

في القرآن الكريم بكثرة على نحو الخبر، وعلى نحو الإنشاء والطلب، ففي قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا﴾ (سورة الزلزلة: آية ٢)، نجد أنّ القرآن الكريم أسند إخراج الأثقال إلى الأرض، وهي في الحقيقة مخلوق جامد، لا يمكن عقلاً أن يقوم بعملية إخراج الأثقال، كما أن الأرض لا يمكن أن تملك الأثقال حتى تنسب إليها، فهل يا ترى يعدّ هذا الكلام غلطاً في القرآن الكريم؟!

قال البلاغيون: إنّ التعبير المذكور في القرآن الكريم قد جاء على نحو المجاز في الإسناد، أي: إسناد الشيء لغير ما هو له؛ لوجود علاقة بين المسند والمسند إليه، والعلاقة بين الأثقال والأرض هي علاقة المكان، فالأرض هي مكان الأثقال، فيصحّ للمتكلّم -بلحاظ هذه العلاقة- أن يُسند إخراج الأثقال للأرض مباشرة مجازاً، والحال أنّ المخرج الحقيقي للأثقال من الأرض هو الله عزّ وجلّ، وهذا نظير ما جاء في لغة العرب: (أُنبتَ الرِّبْعُ البقلَ)، حيث أسند الإنبات للربيع، لعلاقة الزمان بين

في الحقيقة هذه اللفظة (يا عليّ مدد) غير متداولة عند الشيعة الإمامية كثيراً، بل هو دعاء يكثر عند الفرق الصّوفية، وأمّا الشيعة فالمتداول عندهم هو لفظ الاستعانة والاستغاثة بأمر المؤمنين عليهم السلام (يا عليّ) من غير كلمة مدد.

وسواء استعملها الشيعة أم لم يستعملها فلا محذور لغوي ولا ديني في ذلك الاستعمال إلا من باب التّوهم عند من يرى عدم جواز استعمالها، وعدم الاطلاع على علوم العربية وأساليب لغة العرب، ففي اللّغة العربية وفي علم البلاغة بالتحديد يوجد أسلوب يسمّى المجاز في الإسناد، وقول (يا عليّ مدد) من هذا الأسلوب، والعبرة تعني: (يا عليّ نريد المدد من الله عزّ وجلّ، وبجاهك عند الله نسأله أن يمدنا القوة والعافية والتوفيق ويقضي حوائجنا).

والمجاز في الإسناد كما قلنا من أساليب اللّغة العربية الحسنة، والتي يستعملها العرب كثيراً في التعبير عن المعاني وإفهام الآخرين، بل هي عندهم أبلغ وأجمل من الكلام الحقيقي الصريح، وقد جاء

# كلام

يقولوا: (أخليه بعيوني)، فهل هم فعلاً سيضعون هذا الشيء الذي يريدون الاعتناء به بعيونهم؟ مع أنه استعمال شائع وسائغ.

النتيجة: إن موضوعنا هو من هذا القبيل، أي: يكون المراد من قول الشيعة أو غيرهم: يا علي.. أو: يا علي مدد.. حيث يسندون المدد أو الاستعانة بأمير المؤمنين عليه السلام مباشرة، فهم يقصدون الجاه والواسطة، وأن يستجيب الله دعاءهم وقضاء حوائجهم بجاه أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد أجمع علماء المسلمين بأن المتكلم إذا كان في كلامه مسوغ مقبول في لغة العرب فلا يحمل كلامه على الشرك ولا على الكفر، بل يحمل على هذا الاستعمال المقبول في لغة العرب وطريقتهم في البيان، بل لا يدعي أحد حتى جهال الشيعة أنهم يدعون ويستعينون بالأئمة عليهم السلام على نحو الاستقلال بدون مشيئة الله وقدرته.

البقل والرّبيع، فالرّبيع هو زمان ظهور البقل، وكما جاء في لغة العرب: (سال الميزاب)، حيث أسند السّيلان للميزاب، بينما الذي سال حقيقة هو الماء دون الميزاب، لوجود علاقة المكان بين الماء والميزاب، فالميزاب هو محل سيلان الماء، وهكذا.

وأما استعمال المجاز في الإسناد في القرآن الكريم على نحو الإنشاء والطلب فقد جاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (سورة غافر: آية ٣٦)، حيث نجد طلب فرعون من وزيره (هامان) أن يبني له صرحاً وبناءً عالياً يبلغ به عنان السماء حتى ينظر في موضوع ربّ موسى ومكانه - على حدّ زعمه -، والحال أنّ هامان -بمقتضى منصبه- لا يباشر عملية البناء بل سيأمر جنوده ببناء الصّرح، ولكن أسند أمر البناء إليه؛ لأنّه محل إعطاء الأوامر للجنود بالمباشرة بالبناء.

إذاً لا مانع من هذا الاستعمال من ناحية الشرع واللغة والعرف، ففي العرف مثلاً تجد الناس في موضع طلبهم بعضهم من بعض العناية بالشيء أن



## طائفة الفريسيين

في مقالنا هذا نتناول الطائفة الثانية من الطوائف اليهودية التي تسمى طائفة الفريسيين أو الرّبانيين، وتعدّ هذه الطائفة هي إحدى الطوائف الدّينية اليهودية الرّئيسة، التي كانت معروفة عند اليهود وحتى مجيء المسيح ﷺ، كما أنّها من أكبر الطوائف اليهودية وأكثرها عدداً وأتباعاً.

### الفريسيون (شاسديم):

هي كلمة آرامية تدلّ على الانعزال والانشقاق من جهة، ومن جهة أخرى تدلّ على الانقياد والخضوع والالتزام بالحياة اليهودية، وكلمة (فريسيون) مشتقة من كلمة (فروشيم) العبرية، ومعناها: المختارون أو الصفوة؛ لأنّهم يعدّون أنفسهم مختارين من اليهود؛ لاختصاصهم بمعرفة الشريعة - بحسب زعمهم، فإذا كان اليهود عامة يعدّون أنفسهم شعب الله المختار، فهؤلاء هم صفوة شعب الله المختار، ويسمّون أنفسهم بـ(الأحبار)، أو (الرّبانيين)، أو (الإخوة في الله)، ظهرت هذه الطائفة قبل نحو قرنين من ميلاد المسيح، وهم يشكّلون الآن غالبية اليهود، ويرجع أصل هذه الطائفة إلى طائفة حسيديم (الحرديديم)، أي: الرّاهدين.

لدى هذه الطائفة فقهاء دينيون إذا



اختلفوا في مسألة فقهية، زعموا أنّ الله يوحى إليهم بصوت يسمعه جمهورهم، يقول: الحقّ في هذه المسألة مع الفقيه فلان، ثمّ أضفوا على أنفسهم ألقاب الكرامة، والتبجيل، والعلم، فكانوا يسمّون أنفسهم (السوفريم)، أي: الفقهاء، و(الشابمهيريم)، أي: المفكرين الأحرار، و(الثالميدي شكاييم)، أي: تلاميذ الحكماء ينظر: الفصل في الملل والأهواء والتحل، ابن حزم الأندلسي: ج ١، ص ١٠٣).

### طبيعة معتقداتهم:

نزّهت هذا الطائفة الله تعالى عن الجسم والصفات الجسمانية، واختارت حلاً وسطاً في الإرادة الإنسانية، واعتقدت بالبعث والعدل

الإلهي، وأولت أهمية للصلاة وسائر العبادات، وأمنت بالتوراة الشفوية التي جمعت في التلمو، وبعضمة الحاخامات، وتمنحهم سلطة عليا، وتنظر إلى أقوالهم كأنها صادرة عن الله، ويرون أن مخافتهم هي مخافة الله، وزعموا أن الله كان يخاطب جميعهم في كل مسألة بالصوت الذي يسمونه (بث قول)، وأوهموا أتباعهم بأن الذبائح لا يحلّ منها إلا ما كان على الشروط التي ذكروها، فإن سائر الأمم لا تعرف هذا، وأنه شيء خُصّوا به وميّزوا به عمّن سواهم، وأن الله شرفهم به كرامة لهم؛ فصار الواحد منهم ينظر إلى من ليس على نحلته كما ينظر إلى الدابة، وينظر إلى ذبائحه كما ينظر إلى الميتة.

كما أنهم يؤمنون بالبعث والملائكة والعالم الآخر، ويعتقدون أن دولة اليهود لا بد أن تستعيد مكانتها، ويتمسكون بالعميقة القديمة ويعارضون الأنبياء الذين ظهروا في مدة الأسر وبعده، كما أنهم كانوا من أشدّ خصوم السيّد المسيح ﷺ، وهم الذين حاولوا إصدار مرسوم ملكي لصلبه، كما كان لهم محاولات لقتله واغتياله (ينظر: اليهود تاريخاً وعتيدة، كامل سعفان: ص ٢٦٢).

### مظهرهم وعاداتهم:

عندما رأى الفريسيون تمسك السيّد المسيح ﷺ بالتأموس، وإعلانه التمسك به والدفاع عنه، قبلوه وأرسلوا إليه يستوضحونه عن فحوى رسالته، وبعد أن رأوا شعبية السيّد المسيح تطغى على شعبيتهم، بدأوا يشعرون بالغيرة منه والتشكيك في رسالته، وحاولوا الانقضاض عليه عندما أعلن عن لاهوته، فقال ﷺ واصفاً إياهم: إنهم يعملون بغير ما يعلمون، وإن أعمالهم مظهرية، ويعشقون المجد الباطل، ومديح الناس لهم، ويغلقون ملكوت السموات قدام الناس، ويأكلون بيوت الأرامل، ويطيّلون الصلوات، ويحاولون اقتناص النفوس لهم، ومن يقتنصونه يصيرونه ابناً لجهنم، ويفسرون الوصايا كما يحلو لهم، وإنهم قادة عميان، فهم أبناء قتلة الأنبياء ﷺ، ولهذا بدأوا يتآمرون عليه، وحتى بعد صلبه وقيامته - كما يعتقد المسيحيون، وإلا فالإسلام يرى أن الله تعالى رفعه إليه - لم يشف غليل الفريسيين، بل راحوا يضطهدون أولاده في الكنيسة اضطهاداً قاسياً (ينظر: اليهود واليهودية، علي عبد الواحد وافي: ص ٩٢).

يعيشون في مظاهرهم مظهر الزاهد والمتصوّف، لا يتزوجون، ويحافظون على وجودهم بطريق التبتّي، وكانوا على رأس علماء الشريعة التي لها الكلمة العليا في توجيه المجتمع اليهودي على عهد المسيح ﷺ، وهم طائفة اعتزلت عن الجمهور اليهودي، ويلقبون



# التَّوَسَّلُ بِالْأَضْرَحَةِ الْمَشْرُفَةِ

خَاطِئِينَ ﴿يوسف: ٩٧﴾؛ وذلك لأن أباهم يعقوب كان مقرَّباً عند الله، وما فعل ذنباً قط، ولأنهم كانوا مذنبين جعلوا أباهم شفيعاً لحطِّ ذنوبهم، والله تعالى يقول: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ٦٧).

وإن قلت: إن هذا الخصوصية كانت في زمن حياة الرسول ﷺ دون زمن الممات. قلنا: لا فرق بين زمن الحياة والممات بالنسبة إلى كونهم شفعاء الخلائق، بعدما يقول القرآن: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

عندها سأل آخرُ البطحائيِّ واسمه الشيخ حسين، وهو أحد أعضاء الهيئة: لأيِّ علة تقعدون عند المقابر، والقعود عند المقابر حرام؟ فقال البطحائي: أخي، القعود في المسجد الحرام في حجر إسماعيل على رأيكم أيضاً

التقى السيد عليّ البطحائي يوماً بجماعة هيئة الأمرين بالمعروف في المدينة المنورة عند قبور الأئمة عليهم السلام في البقيع.

فقال أحدهم للبطحائي: لأيِّ علة تجيئون عند القبور، وتجلسون حولها، وتطلبون الحاجة من أهلها؟

فقال البطحائي له: أخي، إننا لا نطلب الحاجة من أهل القبور، بل نطلب الحاجة من الله عند قبور أهل البيت عليهم السلام؛ لأنهم أقرب الخلق إلى الله تعالى، وعندهم ميراث النبوة، فنجعلهم شفعاء لقضاء حوائجنا.

فقال أحد جماعة الهيئة للبطحائي: طلب الحاجة من جهة جعلهم شفعاء إلى الله لا يجوز أيضاً.

فقال البطحائي: يجوز، لأن كتاب الله تعالى يقول: إن أبناء يعقوب لما ألقوا أخاهم يوسف عليه السلام في البئر وفعلوا ما فعلوا وندموا عن فعلهم: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا



حرام، لأن في حجر إسماعيل مقبرة إسماعيل ومقبرة أم إسماعيل (هاجر)، ومشحون بقبور الأنبياء عليهم السلام على ما ذكرتم في مناسككم، وعلّة حرمة الطواف في حجر إسماعيل من جهة أن الطواف يوجب أن توطأ قبور الأنبياء عليهم السلام، فعلى رأيكم جميع أرباب المذاهب يفعلون المحرّم؛ لأنهم يقعدون في حجر إسماعيل.

وقد ورد في صحيح البخاري وهو عدل القرآن في رأيكم رواية عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال: كنا في جنازة في بقيع الفرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وآله، فقعده وقعدنا حوله، ومعه مخرصة، فجعل ينكت بمخرصته ثم قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ - أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ - إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ» (صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٢٠).

ورود في صحيح البخاري أيضا (ج ٢، ص ٢٦) أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بالبقيع في يوم عيد الأضحى ركعتين، فقال بعدما صلّى: «إِنَّ أَوَّلَ نُسْكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ نَزْجِعَ فَنُنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا».

فرسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي في البقيع، لكن أنتم تمنعون الصلاة وتقولون: إن الصلاة عند المقابر لا تجيزه الشريعة، إن كان المراد بالشريعة الإسلامية الشريعة المحمدية، فصاحب الرسالة هو قد صلّى في البقيع صلاة عيد الأضحى، والبقيع كان مقبرة عند وروده صلى الله عليه وآله فيه، ولحد الآن هو مقبرة، فالصلاة في المقابر عند الرسول صلى الله عليه وآله ومن يتابعه لا بأس بها، وأنتم تمنعون الصلاة فيها على خلاف رأي الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة. (مناظرات في الحرمين الشريفين للبطحائي: ص ١٧ - ٢١)، (مناظرات في العقائد والأحكام، للشيخ عبد الله الحسن: ج ٢، ص ٤٣).

أيقعد النبي صلى الله عليه وآله في البقيع، وأنتم تمنعون القعود فيها، فعلى رأيكم رسول الله صلى الله عليه وآله فعل محرماً.

فقال آخر من أعضاء الهيئة: لأبي علة تصلّون عند المقابر، والصلاة عند المقابر حرام؟ ومكتوب على لوحة من حديد في البقيع: إن الصلاة عند المقابر لا تجيزها الشريعة الإسلامية؟

فردّ البطحائي: إذا كانت الصلاة عند المقابر حراماً، فالصلاة في حجر إسماعيل أيضاً حرام، لأن في حجر إسماعيل مقبرة إسماعيل وأمه هاجر، وهو مشحون بقبور الأنبياء عليهم السلام، مع

فقال آخر من أعضاء الهيئة: لأبي علة تصلّون عند المقابر، والصلاة عند المقابر حرام؟ ومكتوب على لوحة من حديد في البقيع: إن الصلاة عند المقابر لا تجيزها الشريعة الإسلامية؟

فردّ البطحائي: إذا كانت الصلاة عند المقابر حراماً، فالصلاة في حجر إسماعيل أيضاً حرام، لأن في حجر إسماعيل مقبرة إسماعيل وأمه هاجر، وهو مشحون بقبور الأنبياء عليهم السلام، مع

فردّ البطحائي: إذا كانت الصلاة عند المقابر حراماً، فالصلاة في حجر إسماعيل أيضاً حرام، لأن في حجر إسماعيل مقبرة إسماعيل وأمه هاجر، وهو مشحون بقبور الأنبياء عليهم السلام، مع

## عِصْمَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ ..... الحلقة الثانية

ذكرنا الجهة الأولى من الإجابة في الحلقة الأولى؛ رداً على شبهة من قال بعدم عصمة أهل البيت ﷺ قبل نزول آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: الآية ٣٣).

وفي هذا العدد نذكر الجهة الثانية من الإجابة في بيان آية التطهير، وفيها زاويتان: الزاوية الأولى: الزاوية التحويلية: أنّ اللام - لام الجر - في قوله تعالى: (لِيُذْهِبَ) زائدة تفيد التوكيد، وأصلها (أن يذهب) فيكون المعنى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لَأَنْ يُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، والفعل بعد هذه اللام منصوب بـ (أن) المضمره. لقول ابن هشام الأنصاري في شرح قطر الندى ص ٦٦، وشرح شذور الذهب، ص ٣٨٣.

وقال الجرجاوي - الوقاد - كذلك: ولام التوكيد، وهي الزائدة، نحو: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الْبَيْتِ﴾.

وبالتالي أفادت هذه (اللام) تأكيد طهارتهم السابقة (شرح التصريح على التوضيح: ج ٢، ص ٣٨٧).

أما الزاوية الثانية: فهي الزاوية الدلالية للفظ (ليذهب) في آية التطهير: إنّ كلمة الإذهاب يصح استعمالها فيما هو ثابت، فتكون رفعاً للموجود، وتستعمل فيما هو غير ثابت، فتكون دفعاً لورود الشيء، فمثلاً لو التقيت سقيماً عزيزاً عليك فتدعو له بالشفاء، بقولك: (اللهم أذهب عنه المرض)، وكذا لو التقيت سليماً صحيحاً، فتدعو له بنفس الدعاء، لكن في حالة الدعاء للمريض يكون معنى الإذهاب فيها الرفع، أي اللهم ارفع عنه المرض، وفي حالة الدعاء للسليم يكون الإذهاب بمعنى الدفع، أي: ادفع عنه المرض كي لا يُصاب به.

وعلى ما تقدم يكون معنى كلمة (لِيُذْهِبَ) في آية التطهير هي الدفع، أي يدفع الله تعالى الرجس عن أهل البيت ﷺ، لأنّ الرجس موجود فيهم وإرادة الله جاءت لترفعه عنهم؛ وذلك لعصمة النبي ﷺ السابقة على نزول الآية كما هو معروف عند جميع الطوائف الإسلامية، ولصحة استعمال الإذهاب فيما هو غير ثابت، كما ذكرنا بقريته قوله (عَنكُمْ)، فلو كان الإذهابُ بمعنى الرفع لقال (منكم)، وقريته أخرى في المقام وهي عدم بلوغ الحسين ﷺ فكانا صغيرين حين نزول آية التطهير فلا رجس فيهم حتى ترفعه الآية فدعوى رفع الرجس عنها سالبة بانتفاء الموضوع لأنّهما صغيران.





## آمنة بنت الشريد

من شيعيات الكوفة، زوجة عمرو بن حمق الخزاعي، ذلك الصحابي الكبير، وقد تميّزت بصفات قلّ توفرها في أحد، ولها موقف مشهود يدلّ على إيمانها وثباتها، حيث: روي أنه لما قتل

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بعث معاوية في طلب شيعته، فكان فيمن طلب عمرو بن الحمق الخزاعي، فراغ منه، فأرسل إلى امرأته آمنة بنت الشريد، فحبسها في سجن دمشق سنتين، ثم بعث معاوية برأس زوجها إليها، وقال للحرشي: احفظ ما تكلمت به حتى توديه إليّ واطرح الرأس في حجرها، ففعل هذا، فارتاعت له ساعة، ثم وضعت يدها على رأسها وقالت: واحزنا! لصغره في دار هوان، وضيق من ضيمه سلطان، فنفيتموه عني طويلاً، وأهديتموه إليّ قتيلاً، فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية، وأنا له اليوم غير ناسية، ارجع به أيها الرسول إلى معاوية، فقل له ولا تطوه دونه: أَيْتَمَ اللهُ وَلَدَكَ، وَأَوْحَشَ مِنْكَ أَهْلَكَ، وَلَا غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ.

فرجع الرسول إلى معاوية، فأخبره بما قالت، فأرسل إليها فأتته، وعنده نفر فيهم أياس بن حسل أخو مالك بن حسل، وكان في شذقيه نتوء عن فيه، لعظم كان في لسانه، وثقل إذا تكلم، فقال لها معاوية: أنتِ يا عدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني؟

قالت: نعم! غير نازعة عنه، ولا معذرة منه، ولا منكورة له، فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء إن نفع الاجتهاد، وأن الحق لمن وراء العباد، وما بلغت شيئاً من جزائك وإن الله بالنقمة من ورائك. فأعرض عنها معاوية. فقال أياس: أقتل هذه يا أمير، فوالله ما كان زوجها أحقّ بالقتل منها! فالتفت إليه، فلما رأته ناتىء الشدقين، ثقیل اللسان، قالت: تباً لك! ويلك! بين لحيتك كجثمان الضفدع، ثم أنت تدعوه إلى قتلي كما قتل زوجي بالأمس، إن تريد إلا أن تكون جبّاراً في الأرض، وما تريد أن تكون من المصلحين.

رحمك الله أيتها المجاهدة التقيّة الشجاعة. (انظر: بلاغات النساء، ابن طيفور: ص ٥٩-٦٠)



مراد أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أن الله سبحانه أراد تفصيل السماوات، والإشارة لها، وتمييز بعضها عن بعض بالفتق، وإسكان كل واحدة منهن ملاءً معيناً من الملائكة ثم عقب ذلك بتفصيل الملائكة، ولا شك أن تقديم الإجمال في الذكر وتعقيبه بالتفصيل أولى في الفصاحة والبلاغة في الخطابة من العكس. إذا عرفت ذلك فنقول:

قوله عليه السلام: «فَتَقَّ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا»، إن السماء والأرض كانتا شيئاً واحداً ملتزمتين، ففصل الله بينهما في الهواء، أو إن معنى كون السماء رتقاً أنها كانت لا تمطر، وكانت الأرض رتقاً، أي: لا تنبت نباتاً، ففتق الله السماء بالمطر والأرض بالنبات، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (الأنبياء: ٣٠). وقوله عليه السلام: «فَمَلَأْنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ»، الملائكة على أنواع كثيرة، ومراتب متفاوتة:

منهم الملائكة المقرَّبون، وحاملو العرش، والحافون حوله، وملائكة السماوات، وملائكة العناصر ومركبات المعدن، والنبات والحيوان، وملائكة الحفظة الكرام الكاتبين، وملائكة الجنة وخزنتها، وملائكة النار وغيرهم.

### تفريع وفائدة:

الملائكة ليس عبارة عن أشخاص جسمانية كثيفة تجيء وتذهب كالناس والبهائم،



## مَنْ مَلَأَ السَّمَوَاتِ بِالمَلَائِكَةِ

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله جل وعلا قد...، ثم فتق ما بين السَّمَوَاتِ الْعُلَا فَمَلَأْنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَزْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ وَصَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ لَا يَعْشَاهُمْ نَوْمٌ الْعُيُونَ وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ وَلَا غَفْلَةُ السِّيَانِ»

بل القول المحصّل فيها قولان:

قوله ﷺ منهم سجود إشارة إلى مرتبة الملائكة المقربين؛ لأنّ درجتهم أكمل درجات الملائكة، فكانت نسبة عبادتهم وخضوعهم إلى خضوع من دونهم كنسبة خضوع السجود إلى خضوع الركوع.

الأول: إنّها أجسام نورانية إلهية خيرة قادرة على التصرفات السريعة والأفعال الشاقة ذوات عقول وأفهام وبعضها أقرب عند الله من البعض وأكمل درجة.

ويؤيد ذلك الجمع بين كونهم صافين، وبين كونهم مسبّحين في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصّٰفُّونَ وَأَنَا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾. (الصفات: ١٦٦).

الثاني: أنّها ليست بأجسام لكنّ منها ما هو مجرد عن الجسميّة وعن تدبير الأجسام، ومنها من له الأمر الأوّل دون الثاني، ومنها من ليس بمجرد بل جسمانيّ حالّ في الأجسام وقائم بها.

ويظهر الفرق بين الغفلة والسهو والنسيان، فهذه الأمور الثلاثة من لواحق القوى الإنسانيّة، فوجب أن تكون مسلوبة عن الملائكة السماويّة؛ لسلب معروضاتها عنهم، ولما ذكر سهو العقول ونفاه عنهم أردفه بسلب ما هو أعمّ منه وهو الغفلة؛ لاستلزام سلبها سلب النسيان، وقد كان ذلك كافياً في سلب النسيان إلّا أنّه أضاف الغفلة إليه؛ ليتأكّد سلبه بسلبها، وأمّا قوله ولا فترة الأبدان، فلأنّ الفترة هي وقوف الأعضاء البدنيّة عن العمل وقصورها بسبب تحلّل الأرواح البدنيّة وضعفها ورجوعها للاستراحة، وكلّ ذلك من توابع المزاج الحيوانيّ فلا جرم صدق سلبها عنهم.

وقوله ﷺ: «مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَضِبُونَ، وَصَافُّونَ لَا يَتَزَايِلُونَ، وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ، لَا يَعْشَاهُمْ نَوْمُ الْعِيُونَ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ، وَلَا غَفْلَةٌ النَّسْيَانِ».

المصادر:  
نهج البلاغة، خطب الإمام علي ﷺ، تحقيق صالح: ٤١.

ثم أنّه ﷺ ذكر من الملائكة أنواعاً، وأشار لهم بالسجود تارة، وبالركوع أخرى، وبالصفّ، والتسبيح، منوهاً إلى تفاوت مراتبهم في العبادة والخشوع، وذلك أنّ الله سبحانه قد خصّ كلّاً منهم بمرتبة معيّنة من الكمال في العلم والقدرة لا يصل إليها من دونه، وكلّ من كانت نعمة الله عليه أكمل وأتمّ كانت عبادته أعلى وطاعته، ثمّ إنّ السجود والركوع والصفّ والتسبيح عبادات متعارفة بين الخلق ومتفاوتة في استلزام كمال الخضوع والخشوع، ولا يمكن حملها على ظواهرها المفهومة منها. إذا عرفت ذلك فنقول: يحتمل أن يكون

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تَوَصَّ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتْ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةَ، فَلَا ظَهْرَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-

## دُورُ السُّفَرَاءِ الْأَرْبَعَةِ

وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي مَنْ يَدَّعي المشاهدة، أَلَا فَمَنْ ادَّعى المشاهدة قبل خروج السَّفياني والصَّيحة، فَهُوَ كَذَّابٌ مَقْتَرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

مناطق قريبة وبعيدة ذات التواجد الشيعي، فكانت ترد أسئلة من الكوفة، ومن المدينة، ومن أهل قم، وغيرها من الأمصار.

لقد وضع السفراء الأربعة رضوان الله عليهم وسطاء ونواب أيضاً لهم في الأمصار، ووضعوا نظاماً خاصاً للتعامل، ليكونوا بمنجاة من مطاردة السلطات الجائرة، فكان الوكلاء يجمعون التبرعات من الناس من جميع الأشياء تحت عنوان (مال الغريم)، قال الشيخ المفيد: (هذا رمز كانت الشيعة تعرفه به قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتقية) (الإرشاد، الشيخ المفيد: ج ٢، ص ٣٦٢).

### ويمكن بيان دورهم فيما يأتي:

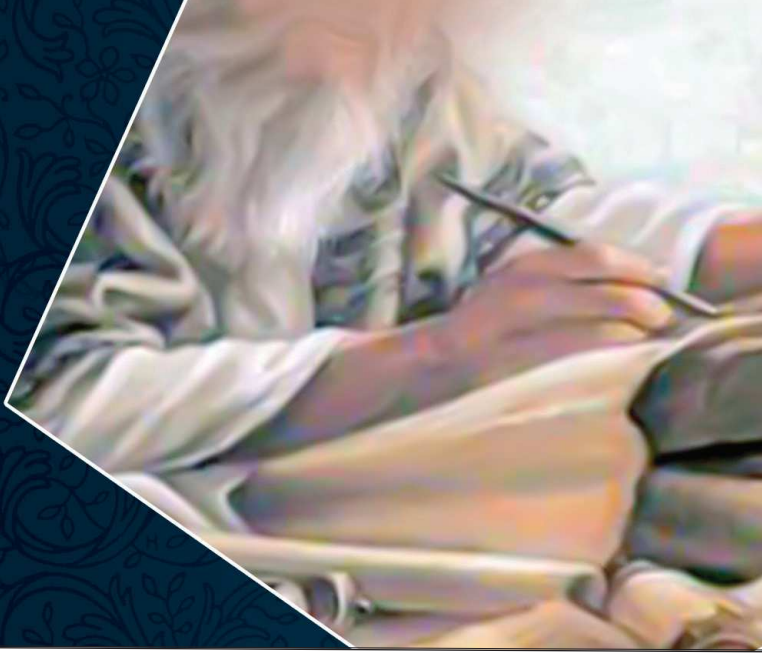
١- الكتمان والتستر على شخص الإمام عليه السلام خوفاً عليه من بطش السلطات الذي جعل الظروف صعبة على الشيعة، ومع العلم أنه كان يمكن رؤيته عليه السلام للسفراء الأربعة ولبعض الشيعة، وفي هذا الدور يقول سفيره محمد بن عثمان بن سعيد العمري توجيهات الإمام عليه السلام بكتبان أمره بقوله: (الذين يسألون عن الاسم: إما السكوت والجنة، وإما الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه، وإن وقفوا

يُطلق اصطلاح (السفراء الأربعة) على ذوي الوكالة الخاصة عن الإمام المهدي عليه السلام، وهم كل من عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمد بن عثمان بن سعيد العمري، والحسين بن روح النوبختي، وعلي بن محمد السمري، وإن الوكالة عن المعصوم لها دور مهم في تنظيم وإدارة المجتمع الإسلامي، في عصر الغيبة الصغرى (٢٦٠-٣٢٩ هـ)، فإنه في عصر الظهور كان الإمام عليه السلام يتبنى الأمور بنفسه، وفي الغيبة الصغرى صار يقوم بالمهام عن طريق نواب خاصين عُرفوا بالسفراء الأربعة.

إن مهمة السفير الأساسية هو إيصال أسئلة الشيعة إلى الإمام عليه السلام وإعادة أجوبتها إليهم، كما في التوقيع الذي خرج على يد محمد بن عثمان، وأجيب خلاله على أسئلة إسحاق بن يعقوب في المجالات المختلفة، وهكذا يمكن الإشارة إلى التوقيع التفصيلي الذي صدر رداً على أسئلة رسول أهالي قم (الغيبة، الطوسي: ص ٢٩٠).

وكذلك استلام الحقوق الشرعية وتوزيعها في مواردنا، والمتتبع لطريقة قيام السفراء بمهامهم يجد هناك صلة وثيقة بينهم وبين الشيعة الإمامية في





والبراهين، التي تعلموها من الإمام عليه السلام، وكذلك مواجهة الغلاة وكشف ادعاءاتهم الكاذبة، أمثال: أحمد بن هلال العبرثائي، محمد بن علي بن بلال، محمد بن نصير النميري، الحسين بن منصور الحلاج الصوفي، أبو محمد الحسن السريعي (ينظر: الاحتجاج، الطبرسي: ج ٢، ص ٥٥٢).

### والخلاصة:

أن السفراء الأربعة كان دورهم دور الوساطة بين الشيعة الإمامية وبين إمامهم المحتجب عنهم في عصر الغيبة الصغرى، وفي نفس الوقت اتخذوا لهم وكلاء في مختلف المناطق التي شهدت تواجد أبناء المذهب الجعفري، وكان تركيز المهتمات على إيصال التوقيعات الصادرة من الإمام عليه السلام إلى الشيعة الإمامية، فضلا عن نقل الأسئلة والاستفسارات التي ترد من الأمامية من مختلف المناطق إلى الإمام الغائب عليه السلام، وإعادة الإجابات الصادرة عن الإمام إليهم.

على المكان دلوا عليه) (الطوسي، الغيبة: ج ١، ص ٣٨٥). وقد التزم بهذا الأمر السفراء الأربعة جميعاً، فلا يذكرون اسم ومكان الإمام في الأوساط العامة.

٢- إعداد الوكلاء في المناطق المختلفة وتعبئتهم، فإن السفراء كانت لهم أذرع يتبنون نشاطاتهم تحت إشرافهم الخاص، ويحولون الأسئلة والرسائل والحقوق الشرعية التي يدفعها الشيعة لهم إلى السفير ومنه إلى الإمام الغائب عليه السلام.

٣- (جمع الحقوق المالية و صرفها وفق توجيهات الإمام مع الحذر بعدم إرسالها إلى مقره في سامراء وتسليمها بيد السفراء في بغداد وتداولها كنشاط تجاري لذا مارسوا الأعمال التجارية ليكونوا بعيدين عن أعين السلطات ولأبعاد الشبهات عن تنقلاتهم من مكان لآخر) (كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق: ج ٢، ص ٤٨٦).

٤- الإجابة على الأسئلة الفقهية والشبهات العقائدية وأفكار المخالفين، بالإضافة إلى نقل المسائل المتعلقة بالفقه والعقيدة التي يطرحها الشيعة.

٥- التصدي للمخالفين المعترضين على الثوابت الشيعية، والتباحث معهم بالحجج

# اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

## ما حقيقة مصحف فاطمة عليها السلام؟

**سؤال:** ما حقيقة مصحف فاطمة عليها السلام؟

قد يتصور البعض أن لفظة «مصحف» هي بمعنى القرآن في لغة العرب، وكذا في عصر النبي صلى الله عليه وآله، والحال أن لفظة «مصحف» أخذت من لفظة «صحيفة» وهي بمعنى مطلق الكتاب.

كما أن التاريخ شاهد على أن «المصحف» في صدر الإسلام كان يُطلق على الدفتر أو الكتاب المجلّد، وحتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لم يكن المصحف اسماً للقرآن بل كان اسماً لكل كتاب مجلّد.

ينقل ابن أبي داود السجستاني في باب جمع القرآن، في مصحف، عن محمد بن سيرين: عندما توفي النبي صلى الله عليه وآله أقسم عليّ على ألا يضع رداءه على عاتقه إلا لصلاة الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف (كتاب المصاحف، السجستاني: ص ١٦).

والجدير بالذكر أن روايات أئمتنا عليهم السلام تحكي أنه حتى في زمانهم كان لفظ المصحف بمعنى الكتاب والدفتر المكتوب.

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره، وخفّف عن والديه» (الوافي: ج ٩، ص ١٦٦٧).

بعد هذه المقدّمة نقول:

إن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام هو كتاب عظيم المنزلة، أملاه جبرائيل الأمين على سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وذلك تسكيناً لها على حزنها على أبيها، وأمّا كاتب هذا المصحف فكان أمير المؤمنين عليه السلام، فقد سئل الصادق عليه السلام عن مصحف فاطمة عليها السلام فأجاب: «إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وكان دَخَلَهَا حزنٌ شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيُحسّن عزاءها على أبيها، ويُطيب نفسها ويُخبرها عن أبيها ومكانه، ويُخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة» (الكافي، الكليني: ج ١، ص ٢٤١).

ومن خلال قول الإمام الصادق عليه السلام عرفنا محتوى هذا المصحف؛ إذ قال: (يُخبرها عن أبيها ومكانه، ويُخبرها بما يكون بعدها على ذريتها)؛ إذاً هو ليس قرآناً، كما أنه ليس فيه شيء من القرآن حتى آية واحد، ومما يؤكّد ذلك ما قاله الإمام الصادق عليه السلام أيضاً حينما سئل عنه فقد قال: «مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا)» (بصائر الدرجات، الصفّار: ج ١، ص ١٥٩).



**اسم الكتاب:** دروس في الإمامة والإمام.

**اسم المؤلف:** السيد محمد علي الحلو رحمته.

**عدد الصفحات:** ١٣٦ صفحة

**الطبعة:** ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

التقديم والنشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدّسة.

لا غنى لكل موالٍ يتّبع طريقة أهل البيت عليهم السلام في عقائده وعباداته ومعاملاته أن تكون لديه رؤية واضحة و يقينية عن هذا الاتباع، ويجب أن يكون كل موالٍ قد وصل إلى هذا الاتباع عن قناعة ورسوخ وعقد في القلب، وإلا مهزوزاً أمام شبهات المشككين وضلالات المضلين، من هنا كان لزماً على علماء الأمة ومؤسساتها ومراكزها الثقافية والفكرية أن تدخل الساحة بشتى أنواع الأساليب والفنون؛ لأجل تنوير أتباع الطائفة الحقّة، وتزويدهم بأسلحة البراهين والحجج الدامغة أمام التيارات الفكرية المعادية للمذهب.

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم هو من الكتب العقدية التي سلطت الأضواء على قضية هي من أهم القضايا في العقائد المقارنة والمذهبية - بل هي أصل الدين - وهي قضية الإمامة الإلهية، فما هي تلك الإمامة؟ ومن هو الإمام؟ وما هي شروطه وصفاته؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي تطرح من هنا وهناك.

الكتاب تناول ثمانية دروس في قضية الإمامة والإمام، أولها في الإمامة بشكل عام، وأن الأرض لا تخلو من حجة، وأن عقيدتنا نحو الشيعة الإمامية هو أن تكون منصوبة من قبل المولى تعالى شأنه، ثم عطف القول في النهاية الدرس على وجود نصوص صحيحة تحدد الأئمة عليهم السلام.

بعدها تناول المؤلف في الدرس الثاني صفات الإمام، ثم بحث المؤلف في الدرس الثالث مسألة الغلو بالأئمة عليهم السلام، ثم تطرق في الدرس الرابع مسألة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل، وتطرق في هذا الدرس أيضاً إلى الصفات العظيمة في أمير المؤمنين عليه السلام، والتي تؤهله لهذا المنصب الإلهي العظيم، بعدها بحث المؤلف في الدرس الخامس قضية الإمام المهدي عليه السلام وولادته وطول عمره وغيرها من الأبحاث المهمة، ثم تناول المؤلف في الدرس السادس عدم اعتبار السنّ في قضية الإمامة، وأما الدرس السابع فهو مخصوص في قضية علم الإمام وسعته، وأخيراً اختتم المؤلف دروسه بكون الإمام محدثاً من قبل الله تعالى، وتناول فيه أيضاً قضية مهمة، ألا وهي أن التسليم لا يعني إلغاء دور العقل.

الكتاب إذاً نافع ومشوّق، يمكنكم تحميله من موقع شبكة الفكر بصيغته الإلكترونية (PDF)



## التَّهْدِيدُ بِالْإِحْرَاقِ

لا أتصوّر أن بيت الخليفة عليٍّ وفاطمة عليهما السلام تعرّض للتهديد بالإحراق من قبل صحابة النبي صلى الله عليه وآله فضلاً عن إحراقه فعلاً؛ وكيف يعقل ذلك وأنتم تدعون أن من قام به هو من عاشر النبي صلى الله عليه وآله، وسمع مقالته، وعرف أحمقته أهل هذا البيت الأطهار عليهم السلام؟!

### الجواب:

وجدنا نحن معاشر الشيعة الإمامية ذلك التهديد منصوفاً عليه بكتب أهل السنة والجماعة، وأن ذلك التهديد كان حقيقة وواقعاً، ولم يكن من تزييف الشيعة ومخترعاتهم كما يتهمهم غيرهم، والأهم من ذلك أن تلك الأحاديث التي سنسوقها لكم أعزتنا القراء هي أحاديث صحيحة! والآن نقف عند بعض من تلك الأحاديث ونعرضها للسائل الكريم.

الحديث الأول: «حدثنا ابن حميد، قال حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل عليٍّ، وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين، فقال: والله لأحرقنّ عليكم، أو لتخرجنّ إلى البيعة، فخرج عليه الزبير، مُصَلِّتاً بالسيفِ، فعثرَ فسقطَ السيفُ من يده، فوثبوا عليه فأخذوه» (تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٤٤٣).

الحديث الثاني: «حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم: أنه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله... وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت» (المصنف، لابن أبي شيبة: ج ٨، ص ٥٧٢).

الحديث الثالث: «عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون: أن أبا بكر أرسل إلى عليٍّ يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة، فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب! أترك محرّقاً عليّ بابي؟ قال: نعم!» (أنساب الأشراف، البلاذري: ج ١، ص ٥٨٦).

الحديث الرابع: «الذين تخلفوا، عن بيعة أبي بكر: عليٌّ والعباس، والزبير، وسعد بن عباد، فأما عليٌّ والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حيث بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار فلقيته فاطمة، فقالت: يا ابن الخطاب أجتت لتحرق دارنا؟ قال: نعم! أو تدخلوا فيها دخلت فيه الأمة» (العقد الفريد، ابن عبد ربه: ج ١، ص ٧٨).

إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي روتها مصادرهم، نكتفي بهذا القدر.

٢٥ / رجب الأصب / ١٨٣هـ

شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

قَالَ طَابَتْ  
لَهُ  
وَالْكَثْرُ  
وَالْكَثْرُ

يا جعفر بن محمد

يا جعفر بن محمد







لِمَنْبَعِ الشَّيْبَانِي الشَّيْبَانِي

حَسْبُكَ اللَّهُ

